ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(279) / عبد الحليم الغزّي
يا إمام ... هل من خبرٍ أم أنّ الانتظار يطول؟؟؟ (ج٥٠)
المشروع المهدوي ما بين التعظيم والتقزيم (ق٢٥)
الكوارث الطبيعية وما يجري حالياً في أرضنا في ميزان ثقافة العترة الطاهرة (ج٣)
الخميس: ١١/جمادى الاولى/١٤٤٣هـ - الموافق ١٦/١٢/٢٠٢١م

هذا هو الجزءَ **الخامسُ والعشرون** من عُنواننا المتقدِّم نفسه في الحلقات السابقة: "**المشروعُ المهدويّ ما بينَ التَّعظيمِ والتَّقزيم**"، في الحلقة الَّتي سبقت حلقةَ يومِ أمس عرضتُ مجموعةً من الفيديوهات بينَ أيديكم تُحدِّثُكم عمّا يجري على أرضنا، وفي حلقة يوم أمس كانَ الحديثُ عن الأسباب وولجتُ الكواليس، وتسلسلَ الحديثُ حتَّى وصلتُ إلى ذكرِ الدَّجاجِلَةِ الكبار: دَجّالُ **النصارى واليهود**، دَجّالُ **سقيفةِ بني ساعدة**، ودَجّالُ **سقيفةِ بني نجف**.

هؤلاء الدَّجاجِلةُ ليسَ بالضرورة أن يكونوا أشخاصاً بذاتهم، أنا لا أُنكرُ وجودَ أشخاص دَجَّالين، لكنَّني أقصدُ من كلامي هذا أنَّ الأصل هوَ البرنامج.

حدَّثتكم في الحلقة الماضية عن أوَّلِ الدَّجّالين، أتحدَّثُ عن الدَّجاجِلَةِ الكبار عن العناوينِ الكبيرة، وإلَّا فالأرضُ مملوءةٌ بالدَّجّالينَ من كُلِّ الأصناف، دَجّالُونَ أنواعهم كَثيرةٌ جِدّاً، وليسَ في عصرنا فقط، وإنَّما في العصور الماضية كذلك وفي عصرنا وفيما يأتي من الزمان، ولابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ الدَّجّالَ هذا هوَ دَجّالُ النصارى واليهود، دَجّالٌ خطيرٌ لكنَّهُ في خطرهِ دُونَ دَجّالِ السقيفة ، دُونَ الدَّجّال الناصبي، لستُ أنا الَّذي أقول إنَّها الأحاديثُ المثبتةُ في كُتُبِ النّواصبِ والمخالفين.

المصدرُ الَّذي بينَ يدي هو الجزءُ السَّادس من (مُسند الإمامِ أحمد بن حنبل): **بِسنده، عن حُذيفَةَ قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسول الله فَقالَ: لَأَنَا لَفتْنَةُ بَعضكم أَخْوَفُ عِنْدي من فتْنَة الدَّجَّال، وَلن يَنجُو أَحَدٌ ممَّا قَبلَها إِلَّا نَجا منْهَا** - الَّذي ينجو من فتنة دجّال الصحابة، دَجّال السقيفة سينجو من فتنة دَجّال النصارى واليهود، لأنَّ خطرَ دَجّال النصارى واليهود ما هوَ بكبير، أتعلمونَ لماذا؟ لأنَّ دَجّالَ النصارى واليهود ستكونُ أعلى قُوّتهِ متى؟ في زمنِ ظهور الإمام، إذا كانَ الإمامُ ظاهراً وإذا كانَ المشروعُ المهدويَّ يتجلَّى في أعظمِ وأعزِّ صُورة لهُ فما قيمةُ الدَّجّال حينئذ؟!

لَأَنَا لَفتْنَةُ بَعضكم أَخْوَفُ عِنْدي من فتْنَة الدَّجَّال وَلن يَنجو أحدٌ ممَّا قَبلَها إِلَّا نَجا منْهَا، وَمَا صُنعَت فتْنَةٌ مُنذُ كَانَت الدُّنيَا صَغيْرَةً ولا كَبيرة إِلَّا لفتنَة الدَّجَّال - كُلُّ الفتَنِ ترتبطُ بِفتنةِ الدَّجّال الَّتي هي في الحقيقةِ فتنةُ المشروع الإبليسي، فَكُلُّ الفتَنِ مَردُّها إلى فتنة إبليس، الدَّجّالُ الأكبرُ هُوَ إبليس، وكُلُّ هذه البرامجِ هي برامجهُ، الدَّجّالُ الأعورُ جُزءٌ من البرنامجِ الإبليسي، الدَّجّالُ السقيفي النّاصبي جزءٌ من البرنامجِ الإبليسي، الدَّجّالُ الذ جفي الشيعي جُزءٌ من البرنامج الإبليسي، ليسَ جُزافاً وليسَ اعتباطاً حينما تأتي الرواياتُ تُحدِّثنا عن العمائمِ الَّتي يلبسُها مراجعُ النّجف ومراجعُ كربلاء، مراجعُ الشيعةِ عموماً، الأحاديثُ تقولُ من أنَّ هذه العمائم عمائمُ إبليس، لأنَّها جُزءٌ من البرنامجِ الإبليسي، هؤلاء هم دَجّالو النّجف، دَجّالو سقيفة بني طوسي.

الكلامُ هو هو نقلهُ الشيخُ الطوسي في الأمالي: هذا هو كتابُ الأمالي للشيخ الطوسي ، الحديثُ منقولٌ عن أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه: **بِسنده، عن سُفيان الثَّوري، عن جَابِرِ الجُعفي، عن عبد الله بن يَحيى الحضرمي، قَالَ: سَمعْتُ عَلِيّاً صَلواتُ الله عَلَيه يَقُول: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآله وَهُوَ نَائمٌ وَرأسُهُ في حِجْرِي، فَتَذَاكَرْنَا الدَّجَّال، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ فَقَالَ: لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُم منَ الدَّجَّال الأَئِمَّةُ الـمُضِلُّون** - هؤلاء أخوفُ عليكم من الدَّجّال، أئِمَّةٌ سقيفة بني ساعدة، وأئِمَّةٌ سقيفة بني نجف، مثلما وصفهم إمامنا الصَّادقُ وَصَفَ أكثرَ مراجع التقليد عند الشيعةَ زمانَ الغَيبةِ الكُبرى وصفهم بأنَّهم ضَالُّونَ ومُضلّون ضَلُّوا وأضَلُّوا الشيعة.

أقرأ عليكم من (صفاتُ الشيعة) من كُتب الصّدوق: **بِسنده، عَن أحمد بنِ مُحمَّد الخزّاز، قَال: سَمعتُ الرِّضَا صَلواتُ الله وَسَلامهُ عليه يَقول: إِنَّ ممَّن يتَّخذُ مَوَدَّتَنا أَهْلِ البَيْت لَمَن هُوَ أَشَدُّ فتْنَةً عَلَى شِيْعَتنَا منَ الدَّجَّال** - الحديثُ عن الدَّجّال الأعور لأنَّ المصطلحَ هنا يَتبادرُ منهُ بالدرجة الأولى الدَّجّالُ الأعور، وبالدرجة الثانية دَجّالُ السقيفة، ما هُم مراجعُ النجف أكثرُ خطراً من دَجّال السقيفة، هم أضرّ على الشيعةِ من جيشِ يزيد على الحُسين بن عليٍ وأصحابه.

فَقُلتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمُوَالَاة أَعْدَائنَا وَمُعَادَاة أَوْليَائنَا - "النّواصبَ أنفُسنا" مثالٌ من الأمثلة - **قَالَ: بِمُوَالَاة أَعْدَائنَا وَمُعَادَاة أَوْليَائنَا** - إنَّهُ منهجُ حوزة النَّجف، تركوا تفسيرَ عليٍ وآل عليٍ وذهبوا إلى المنهج العُمري في التفسير، تركوا الزيارات والأدعيةَ ولم يستنبطوا العقائدَ منها...

إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلك اخْتَلَطَ الحَقُّ بِالبَاطل وَاشْتَبَه الأَمْرُ فَلَم يُعْرَف مُؤْمنٌ منْ مُنَافق - القُطبيّون النّواصبُ من الشيعة هُم الَّذي يتحكَّمونَ في الشيعةِ في بغداد والنَّجف، في بغدادَ تتحكَّمُ الأحزابُ النّاصبيّةُ القُطبيّةُ الشيعيّة، وفي النَّجف تتحكَّمُ العمائمُ النّاصبيّةُ القُطبيّةُ الشيعيّة.

هذا الكافي الجزء الثامن من الكافي الشريف: **بِسنَده عَن هشامِ بنِ سَالم، قَالَ إِمَامُنا الصَّادقُ صَلواتُ الله وَسَلامُهُ عَليه: إِنَّ ممَّن يَنْتَحلُ هَذَا الأَمْر** - يعتقدُ به - **لَيَكْذبٌ** - أيضاً جاءت لامُ التوكيد - **حَتَّى أَنَّ الشَّيْطَان (لَـ)** - لامُ التوكيد مرَّةً أخرى - **لَيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِه** - هؤلاءِ هُم مراجعُ النَّجف، الشَّيطانُ يحتاجُ إلى كَذبِ المراجع، إلى كذبِ الفُقهاء كي يستمرّ الضلالُ في الواقع الشيعي.

هذا هو الجزءُ الثالثُ من مجموعة عوالمِ الإمام المهدي صلواتُ الله عليه، ما نَقلَهُ من خُطبةٍ لأمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وقد خطبها بالكُوفة، سأقرأ ما يرتبطُ بموضوع الحلقة من كلام أمير المؤمنين: **أَيُّهَا النَّاس الْزَمُوْا الأَرْضَ من بَعْدي وَإِيَّاكُم وَالشُّذَّاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّد؛ فَإِنَّهُ يَخرُجُ شُذَّاذُ آلِ مُحَمَّد فَلا يَرَونَ مَا يُحبُّون لِعُصَيَانِهِم أَمْرِي وَنَبْذِهم عَهْدِي، وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْد الحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَة بِدعَامَة أُمَيَّة** - رايةٌ تُرفَعُ في الكوفة في النَّجف، في الكوفة لشخص حُسيني ينتمي نَسباً إلى الحُسَين صلواتُ الله وسَلامهُ عليه، ولا ينتمي عقيدةً للحُسين، لو كان ينتمي عقيدةً للحُسين بحسبِ الحقيقة لا بحسبِ ما يُظهِرُهُ للنَّاس، لَمَا حَظِي بدعامة أُمويَّة، هذه المضامينُ تنطبقُ على أيَّامنا أو لا؟! ماذا تقولون أنتم؟! قبلَ سقوطِ صدام هل كانَ يُسْمَحُ لرايةٍ تُرفَعُ في الكوفة؟ هل يُسْمَحُ لرايةٍ شَيعيّةٍ تُرفَعُ في الكوفة، إن كانَ في زمانِ البعثيين أو كانَ في زمانِ الحكومات الَّتي سبقت البعثيين.

إلى أن يقول سَيدُ الأوصياء: **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِيْنَ من وُلْد فَاطِمَة فَإِنَّ من وُلْد فَاطِمَة دَجَّالين، وَيَخرُجُ دَجَّالٌ من دِجْلَة البَصْرَة وَلَيْسَ منِّي** - ليسَ منِّي نَسباً وَليسَ منِّي عقيدةً وديناً، هذا الكلامُ ينطبقُ انطباقاً كاملاً على دَجَّال البصرة (أحمد إسماعيل) الَّذي يقولُ من أنَّهُ اليماني - **وَيَخرُجُ دَجَّالٌ من دِجْلَة البَصْرَة وَلَيْسَ منِّي وَهُو مُقَدِّمَةُ الدَّجَّالِيْنَ كُلِّهِم** - هذه مصاديقُ من الدَّجَّال الشيعي، من دَجَّال حوزة الطوسي، هذا هو برنامجُ الدَّجَّالين، إنَّهُ برنامجُ الـمُرجئة والبتريَّة والمقصِّرة.

وَتَخْرُجُ رَايَةٌ من وُلْد الحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَة بِدعَامَة أُمَيَّة - قد يُقصَدُ منها رايةُ السيستاني، وقد يُقصَدُ منها رايةُ ولده من بعده الَّذي سيكونُ مرجعاً في النَّجف، أتحدَّثُ عن ولده الأكبر محمد رضا، إلى أن يقول أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه: **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ من وُلْد فَاطِمَة؛ فَإِنَّ من وُلْد فَاطِمَة دَجَّالين. وَيَخرُجُ دَجَّالٌ من دِجْلَة البَصْرَة وَلَيْسَ منِّي وَهُو مُقَدِّمَةُ الدَّجَّالِينَ كُلِّهِم** - لأنَّنا كُلَّما اقتربنا من عصرِ ظُهورِ إمامِ زماننا كُلَّما ازدادَ عددُ الدَّجَّالين.

هذا هو الجزءُ الرابع من معجمِ أحاديث الإمام المهديّ، الحديثُ عن إمامنا الباقرِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه: **لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِالَّذِيْنَ يَنْتَحلُونَ حُبَّنَا فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُم** - الإمامُ لا يتحدَّثُ عن عامَّة الشيعة، إنَّهُ يتحدَّثُ عن دَجَّالي الشيعة، إنَّهُ يتحدَّثُ عن مراجع الشيعة فَهُم دَجَّالو الشيعة، إنَّهُ يتحدَّثُ عن خُطباء المنبرِ الحُسينيّ هؤلاء كَذَّابون دَجَّالون سَاقطون سفلة، إنَّهم أعداءُ الحُجَّة بن الحسن، يضحكونَ على الشيعة بِمُقدِّمة تنسجمُ معَ ثقافة العترة، وبنعيٍ في أكثر الأحوال يخالفُ ذوق الأئمَّة أدباً وعقائداً، وما بين هذا وهذا يأتونكم بالقذارة الوائليَّة بالحشو الوائلي النَّاصبي، وبقذاراتِ مراجعِ حوزة النَّجف وكربلاء، وبجهلٍ وبِهُراء وبِسُخفٍ وبِفكرٍ ناصبيٍ قَذر، فهؤلاء دَجَّالون.

هُناكَ روايةٌ ستشرحُ لنا المضمون بنحوٍ يكونُ أوضح وأبين: رجالُ الكشي: **بِسنده، عَن الـمُفضَّلِ بنِ عُمَر، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد الله يَقُول: لَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَّابِيِّ الشِّيْعَة فَقَتَلَهُم.** الإمامُ يتحدَّثُ عن كذَّابي الشيعة ليسَ الكذَّابينَ الَّذينَ يكذبونَ في الإعلامِ مثلاً من الـمُشتغلينَ في الحقلِ الإعلامي، إنَّهُ يتحدَّثُ عن الكذَّابين الكبار عن الَّذين يضعونَ على رؤوسهم تلكَ العمائمَ الَّتي يصلُ طُول قماشها إلى ثلاثين متراً أو ما يكونُ قريباً من ذلك - **لَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَدَأَ بِكَذَّابِيِّ الشِّيْعَة فَقَتَلَهُم** - هذا هو أدقُّ وصف للدَّجَّال الشيعي.

إنَّها (روايةُ التقليد) عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه الَّتي حدَّثنا بها إمامنا الحسنُ العسكريُّ في تفسيره الشريف، أذهبُ إلى موطنِ الحاجة، إمامُنا الصَّادقُ بَيَّنَ لنا أوصافَ هؤلاء الدَّجَّالين، إنَّهم دَجَّالو الشيعة، أوَّلُ صفة فيهم الجهل، وهذه أوضحُ صفة في مراجعِ النَّجف وكربلاء، عن أيِّ جهلٍ يتحدَّثُ إمامنا الصَّادقُ؟ عن جهلهم بثقافة أهل البيت لأنَّ الإمامَ هكذا يقول: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومنَا الصَّحِيْحَة فَيَتَوَجَّهُونَ بِه عِنْدَ شِيْعَتِنا** - الشيعةُ هم جُهَّالٌ فيضحكون عليهم بمعلوماتٍ قليلة - **وَيَنتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - الإمامُ يتحدَّثُ عن الشيعة النصَّاب، عندَ نُصَّابنا من أتباعهم، من خواصِّهم حينما يجلسونَ فيما بينهم ويبدؤون بإثارة الإشكالاتِ على عقائدِ أهلِ البيت، على معارفِ أهل البيت، ويُظهِرونَ مديحهم لعُلماء النَّواصب وإعجابهم بِكُتُبِ عُلماء النَّواصب.

ثُمَّ يُضِيْفُونَ إِلَيْه - إلى هذا البعض من ثَقافة العترة - **أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافه منَ الأَكَاذِيْبِ عَلَيْنَا** - إذا أردنا أن نجمعَ ذلك ستكون النسبة هكذا: إذا كان ما تعلَّموه من ثقافة العترة بنسبة (١٠%) فإنَّ الأكاذيب ستكون بنسبة (١٢٠%) يضيفونها إلى العشرة بالمئة، فماذا يبقى منها؟! هذا هو الدَّجَل، دِينُهُم يتألَّف من (١٢٠%) أكاذيب، يأتونَ بهذه العشرة بالمئة يأتونَ بها غطاءً رقيقاً يصبغونَ تلكَ الأكاذيب بهذه الصبغة وهذا هو الدَّجَّال بالضبط...

الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ من شِيْعَتِنَا - إنَّهم الديخيّون فيتقبلهُ الَّذين استسلموا لهم - **عَلَى أَنَّهُ من عُلُومنَا فَضَلُّوْا وَأَضَلُّوهُم** - هذا هو الدَّجَل يضحكونَ على الشيعةِ على أنَّ هذا من علمِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، على أنَّ هذه الثقافة ثقافةُ العترة، وهي أكاذيب، أكاذيبُ النَّواصبِ وأكاذيب هؤلاء المراجع السّفَلَة.

وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنَا - هؤلاء ضُعفاءُ العقيدة، ضُعفاءُ الثقافة، ضُعفاءُ المعرفة، الَّذينَ يُخدَعونَ بهذه الطبخة الدَّجَّالية؛ (١٢٠%) أكاذيب، أكثرُها من أكاذيب النَّواصَبَ ويُضيفونَ إليها م ن أكاذيبهم هُم، من أكاذيبِ المراجع أنفُسهم، من أكاذيبِ أساتذتهم الَّذين سبقوهم، أو من أكاذيبِ مُعاصريهم، يُغطّونها بـ(١٠%) من الكلامِ الصَّادق، وهؤلاء الشيعةُ لم يُثقَّفوا ثقافةً أصيلة، لو ثَقَّفوا أنفُسهم على برامجِ قناة القمر لن يستطيع هؤلاء الدَّجّال ون أن يخدعوهم، إذا ما ثقفتُم أنفُسَكُم بثقافة قَناة القمر لن يستطيعَ السيستانيّ ولا بشير النجفي ولا ولا، ولا سائر المراجع أن يضحكوا عليكم - **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنَا من جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه** - لماذا؟ - **فإنَّهُم يَسْلبُونَهُم الأَرْوَاحِ والأموال** - **فإنَّهُم** - شمر وحرملة وعُمر بنُ سعد وأمثالَ هؤلاء - **وَلِلْمَسْلُوبِيْنَ عِنْدَ الله أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِنَ أَعْدَائِهِم وَهَؤُلَاء عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُونَ الـمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - دَجّالون، الدَّجّالُ هو الَّذي يجعلُ الحديدَ يشبهُ الذهب بتغطيته بماء الذهب، وهؤلاء هكذا يفعلون، يُشَبِّهون على الشيعة من أنَّهم نُوَّابُ صاحبِ الزمان، من أنَّهم يُمَثِّلونَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، من أنَّ فتاواهم هي فتاوى إمامنا الصَّادق وهي فتاوى شافعية، إمامنا الصَّادقُ متى قالَ من أنَّ ذكرَ عَلِيٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير يُبطلُ الصَّلاة؟ متى قال هذا إمامنا الصَّادقُ في أيِّ كتاب؟ إمامنا الصَّادقُ في هذا الكتاب في الاحتجاج قَالَ: (فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُم لَا إِلَه إِلَّا الله مُحمّدٌ رَسُولُ الله فَلْيَقُل - هذا فعلٌ مضارع مع لام الأمر أقوى في الأمرية من فعلِ الأمرِ لوحده - فَلْيَقُل عَلِيٌّ أميرُ الـمُؤْمنين)، هذا الكلامُ يشملُ الصَّلاة ويشملُ غيرَ الصَّلاة...

وَهَؤُلَاء عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُونَ الـمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون - وهُم يكرعونَ في كُتُبهم ويأخذون الدِّين منهُم فكيف يعادونهم؟ وإنَّما يضحكونَ على الشيعة على أنَّهم شيعةٌ، والشيعةُ هكذا يتصوَّرونَ من أنَّ عقائد المراجع أقوى من عقائدهم، هؤلاء نُوَّابُ صاحبِ الزمان وهم لا يعلمونَ أنَّ المرجع لن يكونَ مرجعاً في النَّجف إلَّا عقائده خرطي وطَايح حظها، هذا الكلام يشملُ الجميع، أتحدَّثُ عن المراجع الَّذينَ تُقَلِّدهم الشيعة.

هذا الوائلي (٩٠%) بل أكثر من (٩٠%) من أحاديثه منقولةٌ عن الفخرِ الرّازي أو عن سيّد قُطب وعن أمثالِ هؤلاء النَّواصب، لو كان يُعادي هؤلاء هل يجعلُ المنبر الحُسيني بنسبة (٩٠%) من فكرِ هؤلاء النَّواصب؟ لماذا مراجعُ النَّجف يريدونَ من الشيعةِ أن يتعلَّموا من الوائلي دينهم؟ لأنَّهم يعلمونَ أنَّ الفكرَ الَّذي يطرحهُ الوائلي فكرٌ ناصبيٌّ صِرف وهم يميلونَ إليه، هذا هو واقعُ النَّجف، ليس في زماننا هذا، مُنذُ زمان الطوسي منذُ سنة ٤٤٨ للهجرة وإلى يومنا هذا، إلى هذه اللحظة، هذا هو الدَّجَّالُ الشيعيّ الَّذي تحدَّثت عنهُ الروايات، وإلَّا فأينَ هو في أيِّ مكان؟

إلى أن يقولَ إمامنا الصَّادقُ: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللهُ من قَلْبِه من هَؤُلَاء العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِيْنِه وَتَعْظِيمَ وَلِيِّه** - وتُلاحظون لحنَ الكلامِ اختلف، إذ ٌ هُ يتحدَّثُ عن شخص واحد عن قلائل، لأنَّ الأكثريَّةَ ستبقى على ضلالها، لأنَّهم يتَّبعونَ مراجعَ السوء، مراجعَ الضلالة، مراجعَ حوزة الطوسي، هؤلاء السّفهاء هؤلاء الحمقى - **لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الـمُلَبِّسِ الكَافِر** - مُلبس يعني دَجّال، إنَّهُ يُلَبس الحديد الذهب، وهذا يُلَبس الدِّينَ النَّاصبي بِصُبغة شيعيّة من ثقافة العترة، (١٢٠) من النَّصب يَصبغُها بـ(١٠%) من التشيع الصحيح، هذا هو الـمُلبس، هذا هو الدَّجّال، الدَّجّالُ الشيعيّ هو هذا - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب، ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ منه** - هذه العبارةُ تُشيرُ إلى أنَّ المؤمنَ هذا ليس مشهوراً، أو أنَّهُ في موطنِ الشُّبهات الَّتي يُثيرها هؤلاء السَّفَلَة من مراجع النَّجف الدَّجَّالينَ الكُفَّار الملبسين بحسبِ ما يقولُ الصَّادق، ما أنا الَّذي أقول، لأنَّ الإمام الصَّادقَ يتحدَّثُ عن كبار المراجع الَّذينَ تُقلِّدهم كُلُّ الشيعة أكثرُ الشيعة، هؤلاء أين يكونون؟! في مدينة البصرة مثلاً في العراق؟ أو في أربيل؟ إنَّهم في النَّجف، في النَّجف، في نجف الضلال والسّفاهة، أتحدَّثُ عن نجف الحوزة، لا عن نجف عليٍّ، نجفُ عليٍّ نجفُ الحكمة نجفُ الفصاحة والبلاغة.

فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَيَجمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَة - فهذا دَجّالٌ ملعون.

صار واضحاً لديكم كبارُ الدَّجَاجِلَة ثلاثة:

الدَّجَّالُ الأعورُ؛ دَجّالُ النصارى واليهود، بحسبِ ما عندنا من النصوص إنَّها حضارةُ الإنسان، قطعاً هُناكَ مَن يُمثِّلها، هُناكَ أشخاصٌ يُمثِّلون هذه الحضارة، هذه الحضارةُ لها وجهٌ إيجابيٌّ ولها وجهٌ سلبيّ.

الدَّجَّالُ الثاني؛ هو الدَّجَّالُ السقيفيّ الَّذي كَفَرَ ببيعة الغدير ، هذا الدَّجّالُ بالنسبة لنا أضرارهُ تاريخيةٌ، أضرارهُ دخلت في تاريخ أجدادنا وآبائنا في تاريخ أسلافنا، واستمرّ هذا الضررُ حتَّى وصل إلينا، لكن في زماننا فإنَّ الصورةَ صارت واضحةً، نحنُ لا نخافُ من الدَّجّالِ السقيفي على عقائدنا، نَخافُهُم أن يُمارسوا إجرامهم لكنَّنا لا نخافُهم على عقائدنا.

الخوفُ كلُّ الخوفِ من الدَّجَّال الثالث؛ مِنَ الدَّجَّالِ النجفي، من الدَّجّال الشيعي من دَجّال حوزة الطوسي، الدَّجّالُ الأخطرُ هو الدَّجّالُ الشيعيّ دَجَّالُ حوزةِ النجفِ، دَجَّالٌ ناقضٌ لبيعةِ الغدير لكنَّهُ ليس بالعلن، بنحوٍ تدجيليٍ، هو ينسفُ بيعة الغدير نسفاً لكنَّهُ يُظهِرَ الإيمانَ بها لفظاً أمامَ الشيعة، هذا هو الَّذي يجري على أرضِ الواقع.

السؤالُ الأوَّلُ: هل فَسَّرَ مراجعُ النَّجفِ القُرآن عبرَ الكُتُبِ أو عبرَ الخُطباء وفقاً لتفسيرِ عليٍ وآلِ عليٍ مثلما بايعنا في بيعة الغدير؟

الجوابُ: كلَّا وكلَّا وكلَّا وكلَّا إلى أنْ ينقطع النَّفس، ولكن في الوقتِ نفسِهِ يقولونَ للشيعةِ هذهِ تفاسيرُ أهلِ البيت، دَجَّالُون كَذَّابونَ سَفَلَة، تفاسير ناصبيّة ويقولونَ للشيعة هذه تفاسيرُ أهلِ البيت.

كانَ في نيتي أن أقرأ عليكم من خُطبةِ لسلمان الفارسي يتحدَّثُ فيها عن بيعة الغدير، لكنَّني أرى وقت الحلقةِ قد انتهى، سأترُكُ هذا إلى حلقةِ يومِ غدٍ إنْ شاء اللهُ تعالى.